

كلا وأيم الله لقد انطلقت من فؤاد ذلك الرجل الكبير النفس والمملوء
رحمةً وبراً وحناناً وخيراً ونوراً وحكمة، أفكار غير الطمع الدنيوي
وأهداف سامية، غير طلب الجاه والسلطان..

فحيداً محمد من رجل متقشف، خشن الملابس والمأكل، مجتهد في
الله، دائب في نشر دين الله...»

وقال برنارد شو: «إنني أعتقد أن رجلاً كمحمد لو تسلّم زمام الحكم
في العالم بأجمعه لثم النجاح في حكمه، ولقاده إلى الخير وحل
مشكلاتنا على وجه يكفل السلام والطمأنينة والسعادة المنشودة».

وقال المستر كاين تلو: «إن الغلو في الحرية والتهاك وراء
الشهوات البهيمية لا يجيزه الشريعة الإسلامية، والدين الإسلامي هو
الدين الذي يعم به النظام بين الوري، ويقمع النفس عن الهوى، ويحرم
إراقة الدماء والقسوة في معاملة الحيوان والأرقاء، ويوصي
بالإنسانية، ويحض على الخير والإخوة، ويقول بالاعتدال في تعدد
الزوجات وكبح جماح الشهوات».

وقال لامرتين: «لقد كان محمد فيلسوفاً وخطيباً ومشرعاً وقائداً،
وفاتح فكر، وناشر عقائد تتفق مع الذهن، ومنشئ عشرين دولة في
الأرض، وفاتح دولة في السماء من الناحية الروحية، أي رجل قيس
بجميع هذه المقاييس التي وضعت لوزن العظمة الإنسانية كان أعظم
منه!؟»

وقال غاندي: «لقد كان محمد نبياً عظيماً.. كان النبي العظيم